

41 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد من علامات الساعة ان تذهب الاخلاق ذهاب الاخلاق نتيجة - [00:00:00](#)

من نتائج اندراس العلم قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالم واحد اتخذ الناس رؤوسا. وفي لفظ رؤساء - [00:00:29](#)

جهال فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وفي الصحيح من علامات الساعة خشو الجهل وقبض العلم وايضا من علامات الساعة ابتغاء العلم عند الاصاغر. فعندما يقبض العلماء ويتصدر السفهاء ويفيض الجهل - [00:00:56](#)

ويقل الخير سبترتب على ذلك فشو سوء الخلق فكلما ازداد العلم كلما ازداد الخلق واقصد بذني العلم والعلم النافع الذي ينتفع به صاحبه وينفع به غيره قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:01:25](#)

وقال عبد الله كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا فالعبد العالم والذي اتم الله تعالى عليه خلقه وزانه بخلقه فلما كان اعلم الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

كان هو ايضا اتمهم خلقا فزكاه ربه فقال واثق لعل خلق عظيم وعندما سئلت عائشة رضي الله تعالى عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن - [00:02:20](#)

حقيقة الاخلاق كثيرة والاسلام حث على مكارم الاخلاق ولم يترك خلقا عند العرب زكيا الا زكاه ولا مرزولا عندهم الا نهى عنه وزجر ومن جملة الاخلاق التي انتشرت عند العرب الامانة - [00:02:42](#)

خلق الامانة والامانة معناها المحافظة على الودائع وايضا تطلق الامانة ويعنى بها الوفاء الوفاء ان يكون الانسان وفيما لصاحبه والامانة ان يكون الانسان حريصا على ما اودع لديه من مال او نحو ذلك. من مال او نحو ذلك - [00:03:08](#)

واول معركة حدثت بين العرب وبين العجم كان سببها الامانة ملك الحيرة كان تابعا لملك الفرس مالك الحيرة الحيرة منطقة وكان ملكها تابعا لملك الفرس كسرى احس ملك الحيرة بان - [00:03:39](#)

ملك الفرس قد تغير عليه ويعلم انه ظالم باطش. فاخذ ماله وحريمه وجعلهم وديعة عند ناس من العرب قبيلة بكر من العرب اللي حدث ما توقعه ملك الحيرة وهو النعمان - [00:04:04](#)

ابن المنذر ارسل اليه كسرى يطلبه فذهب اليه فاحطاط عليه وحبسه وضربه وعذبه قررره على ماله وحريمه فقال انهم عند ناس من العرب ارسل ملك الفرس الى هذه القبيلة الى سيدها - [00:04:27](#)

الى سيد بكر يطالبه بالامانة التي عنده فرفض سيد بكر عربي كافر مشرك جاهلي رفض ان يفرط في الامانة فتوعده كسر فلم يأبه له هذا الرجل العربي الابي. وبالفعل ارسل كسرى جيشا فارسيا عظيما - [00:04:48](#)

لتأديب هذه القبيلة عربية وقبلة بكر فخرج العرب لملاقاة الجيش الفارسي وكانت معركة عظيمة عرفت بمعركة ذي قار وانتصر عرب فيها على الفرس ما الذي حرك العرب وهم جاهليون كفار - [00:05:15](#)

ما الذي حركهم خلق الامانة خلق الامانة خلق الامانة ايها ايتها الامة خلق الامانة حرك الجاهليين وجعلهم يبذلون دماءهم من اجر محافظة على الامانة نحن هذه الايام تضيع الامانات من ايدي الناس - [00:05:39](#)

ولا يبالي الناس وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اوفوا اوفوا بالعقود العقود امانة وامر الله عز وجل ان تؤدى

الامانات الى اهلها امر الله عز وجل بذلك - [00:06:01](#)

فامر الله عز وجل بذلك لابد ان يعظم لابد ان تؤدى الامانات الى اهلها ولا بد ان تحافظ على الامانات والا يتأول الانسان لنفسه شيئا يضيع به هذه الامانة موعدا اليوم - [00:06:23](#)

مع قصة عجيبة تدل على عظم الامانة نسوقها في هذه الازمان التي ضاعت فيها الامانة ضاعت فيها الامانة. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لا ايمان لمن لا امانة له لا ايمان لمن لا امانة له - [00:06:42](#)

وصح ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان الامانة والرحم تقفان على جنبتي الصراط فكل من وصل رحمه وحافظ على الامانة كان ذلك معينا له على مجاوزة الصراط وذكر حذيفة - [00:07:03](#)

ان الامانة ترفع في اخر الزمان من قلبي العباد حتى يقال للرجل ما اظرفه ما اظرفه ما اعقله ما اجوده وليس في قلبه مثقال ذرة حبة خردل من ايمان ايها الاحباب - [00:07:24](#)

قصة يسيرة وجيزة في الايمان في في الامانة. قصة وجيزة في الامانة لابد ان نتعلمها. ولا بد ان نطبقها ولا بد ان نعيشها. خلق من اخلاق الاسلام نحن به اولى من غيرنا. من - [00:07:46](#)

من اهل الكتاب وقصة اليوم قصة اخرجها البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له - [00:08:03](#)

اشترى رجل من اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب - [00:08:25](#)

فقال الذي شري الارض انما بعثك الارض وما فيها قال فتح كما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه لكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال ذلك الرجل - [00:08:52](#)

تتكحوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسكما منه وتصدقا ما شاء الله. ما شاء الله يقول الحديث مرة ثانية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له - [00:09:19](#)

فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب فقال الذي شري الارض - [00:09:44](#)

انما بعثك الارض وما فيها قال فتح كما الى رجل فقال الذي تحاكم اليه لكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية فقال ذلك الرجل انكحوا الغلام الجارية - [00:10:07](#)

وانفقوا على انفسكما منه وتصدقا اشترى رجل من رجل عقارا له. العقار البيت ونحو من ذلك هذام ذلك البيت وحفر الارض فوجد الرجل الذي اشترى ذلك العقار في عقاره جرة الجرة اناء مصنوع - [00:10:30](#)

من خزف شبيه بما يسمى عندنا في مصر بالقلعة. ولكن ليس لها رأس. جرة زي البلاصي مثلا عندنا ايضا اناء من خزف مليء بالذهب كنز من الذهب تصور لو كنت انت مكانه وحفرت الارض - [00:10:57](#)

اشتريت ارضا حفرتها فوجدت كنزا من ذهب. ماذا تصنع بذلك الكنز؟ قل ما شاء الله هذا رزق الله لكن انظر الى الامانة. فقال الذي اشترى العقار للذي اشترى للذي اشتراه منه - [00:11:18](#)

قال خذ ذهبك مني فانما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب. يبقى انا شريت الارض فقط اذا ما فيها ليس ملكا لي وهذا امر في الفقه دقيق انت اشتريت الارض - [00:11:36](#)

لكن لم تشتري ما في باطن الارض وربما كان جد ذلك الرجل او احد اجداده قد دفن هذا الكنز فهو من حقه فقال انما اشتريت منك العقار ولم ابتع منك الذهب - [00:11:54](#)

الذي باعه الارض قال له انما بعثك الارض وما فيها انا بعثك الارض فما فيها وما ينبت منها ليس ملكا لي انما صار ملكا لك. لو كان احدنا هو ذلك رجل لقال له بارك الله فيك. وكثر الله - [00:12:09](#)

من امثالك بالفعل لقد كان جدي الاول او جدي السادس قد آآ قد دفن هذا الكنز وكتب في وصيته وبارك الله في مناسك ثم اخذ هذا الذهب ولم يعطيه شيئا. ولكن قال انما بعثك الارض وما فيها. اختلف - [00:12:27](#)

اختلف تشاجر خذ الذهب لن اخذ الذهب. خذ الذهب لن اخذ الذهب. هذا حقك ليس بحقي انما هو حقك. فتح كما الى رجل قال ذلك الذي تحاكم اليه. كان ممكن يقول نعم هذا الكنز كنت قد نسيت منذ سنوات. الحمد لله الذي رد الي كنز - [00:12:47](#)

لكن انظر الى الصدق والامان. فقال الك ما ولد؟ قال احدهما لغلام. الغلام هو الصبي في بداية الشباب في بداية الشباب وقال الاخر لي جاربية والجاربية هي الفتاة الفتاة حديثة السن في مقتبل العمر. فقال ذلك الرجل انكحوا الغلام الجاربية. انكح هذا لذاك - [00:13:07](#)
وانفقوا على انفسكما منه. يعني كل منكم يستفيد من هذا الذهب وينفق من هذا الذهب ويتزوج ولد هذا من ايجارية هذا وتصدقا من هذا الذهب. لم يقل وتصدق ولكن وتصدقا من هذا الذهب. اذا انفقا وزوجه وتصدقا من ذلك الذهب. هذه قصة في الامانة نسوا -

[00:13:33](#)

الله تعالى ان يرزقنا الامانة. وان يجعلنا من اهل الامانة. وان يمسكنا بالامانة. وان يتوفنا على الامانة. وصلي اللهم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:58](#)